

الصحة النفسية للزوجة المعنفة في المجتمع الجزائري

أ. جدو عبد الحفيظ

أستاذ مساعد أ

جامعة عباس لغرور خنشلة

ملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على العنف الزوجي الأكثر تسلطا على الزوجة المعنفة في المجتمع الجزائري والبعد النفسي الأكثر ارتباطا بالعنف المسلط على الزوجة المعنفة ولهذا استخدم الباحث المقابلة الموجهة لتشخيص الحالات الدراسة وللتعرف على العنف الزوجي أكثر تسلطا، واستخدم مقياس الأعراض المرضية لقياس البعد النفسي الأكثر ارتباطا بالعنف المسلط على الزوجة . ذلك من اجل الوقوف على مجموعة من النتائج وهي كما يلي :

تم تشخيص أربع حالات هن زوجات معنفات، العنف الأكثر تسلطا عليهن هو العنف الجنسي، أما البعد النفسي الأكثر ارتباطا بالعنف المسلط على الزوجة حيث وجدنا أن المعنفة جنسيا تعاني من القلق - الاكتئاب- الوسواس القهري في الحالة الأولى، والمعنفة جسديا تعاني من الأعراض الجسمية والقلق، والمعنفة جنسيا في الحالة الثالثة تعاني الأعراض الجسمية والاكتئاب والوسواس القهري، والمعنفة اقتصاديا تعاني من القلق والاكتئاب

الكلمات المفتاحية: الصحة النفسية؛ العنف الزوجي؛ الزوجة المعنفة؛ المجتمع الجزائري؛ البعد النفسي.

Résumé :

Cette étude s'intéresse à la santé mentale chez les femmes battues dans la société algérienne et à pour objectif l'identification des symptômes pathologiques d'une part, et de la dimension psychologique la plus liée au type de la violence contre la femme d'autre part.

Afin d'atteindre cet objectif, nous avons utilisé deux outils : l'entretien clinique dirigé pour le diagnostic des femmes battues et l'échelle des symptômes pathologiques.

Quatre cas de femmes battues par leur mari ont été diagnostiqués, la violence sexuelle étant dominante.

Quant à la dimension psychologique la plus liée au type de violence, les résultats ont montré chez le premier cas « femme battue sexuellement » qu'elle souffre d'anxiété de dépression et de troubles obsessionnel-compulsif ; le deuxième cas « battue physiquement » souffre de

symptômes physique et l'anxiété; le troisième cas « battue sexuellement » souffre de symptômes physiques, de dépression et de troubles obsessionnels compulsifs et enfin de dernier cas qui souffre de violence économique est atteinte d'anxiété et de dépression.

Les mots clés : La santé mentale; la violence conjugale; la femme battue; la société algérienne; la dimension psychologique.

مقدمة- إشكالية:

منذ فجر التاريخ الإنساني والأسرة تحتل مكانة رئيسة على صعيد حماية أفرادها وتربيتهم وتنشئتهم، بل إن الأسرة في الماضي كانت هي المؤسسة الوحيدة التي تؤدي معظم هذه الوظائف، ذلك قبل أن تنتزع المجتمعات المعاصرة منها تلك الوظائف شيئاً فشيئاً. ومع ذلك فما زالت الأسرة تلعب دوراً حيوياً في تشكيل شخصية أطفالها في المراحل العمرية المختلفة. لذا تعتبر الأسرة محددات أساسياً للصحة النفسية للفرد والمجتمع، فقد أولى علماء النفس الأسرة أهمية خاصة سواء من المنظور الصحي أو الإيجابي أو من منظور مرضي، واضعين في اعتباراتهم ما للأسرة كبناء ونظام ومناخ وأسلوب حياة من تأثير فعال على نمو وتقديم أعضائها. إذ تعتبر مجالات هامة للبحث أثرها نظريات وبحوث متعددة في الصحة النفسية، بل وتميزت تلك المجالات عن غيرها بفيض غني من المعرفة العلمية والبيئية البحثية.

وللعنف اشكال وأنواع عديدة منها العنف الزوجي الذي بدى من اهم مميزات ملامح العصر الذي تعاني منه الإنسانية القاطبة، حيث أصبحت العلاقة الزوجية كأزمة تحمل في كتفها بوادر نجاحها وأسباب فشلها، وأضحى البحث عن النجاح الكامن في قلب الازمات وتنميته واستثماره هو الحل

الأمثل والأساس في ادارة الخلافات وتسير الازمات والصراع، والعنف ضد الزوجة الذي هو كل سلوك يصدره الزوج لألحاق الأذى لزوجه مهما كان نوع هذا الأذى وشكله وطرق ممارسته، وبذلك هذا الوضع يؤثر في المنظومة الصغرى التي تمثل الاسرة والمنظومة الكبرى هي المجتمع، وبذلك يحول دون تحقيق الابعاد والأهداف التي يرغب في الوصول اليها، مما يتطلب الوعي بالمشكلة التي نهى عنها الدين الإسلامي، حيث شرع الله مفهوم الزواج ورسخ معناه وربطه بالعشرة الحسنة والطيبة ودعا في محكم كتابه لذلك في سورة النساء (الاية:19) ""عَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا"" كما أكد ذلك الرسول صل الله عليه وسلم (أكمل المؤمنين إيماننا حسنهم خلقا، وخياركم خياركم لنسائكم) (رواه أحمد) شرع طرق تعامل مع الزوجة وحقوقها وقال أيضا ""أن يطعمها إذا طعم، ويكسوها إذا اكتسى، ولا يضرب الوجه، ولا يقبح، ولا يهجر إلا في البيت"" (رواه أحمد) نجد ان العنف الزوجي ضد كل ما أتت به الشريعة الإسلامية. وتشير احصائيات الحديثة حول العنف الزوجي ضد الزوجة على انه ذو حجم كبير وفي ارتفاع في كل المجتمعات، حيث بلغ عدد النساء الأمريكيات المعرضات للعنف الزوجي الجسدي 40%، اما في فرنسا 65%، اما في الجزائر في دراسة اجريت سنة 2014 على عينة متكونة من 2023 امرأة جزائرية من مختلف شرائح من 21 ولاية، وجد أن نسبة 74% تعرضنا للعنف في البيت الزوجية من طرف الزوج هذا بالنسبة للعنف اللفظي، اما العنف الجسدي تتعرض إلى 30% كما توفيت 10 نساء نتيجة الضرب هذه حسب إحصائيات نشرت في 2014(www.9aam.com).

تشير أيضا إحصائيات الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان إلى أنه وخلال الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية 2016 وقعت 7375 امرأة ضحية لمختلف الاعتداءات منها: 5350 حالة عنف الجسدي، 1706 حالة سوء المعاملة، 22 حالة قتل العمدي، و1502 حالة ضد المرأة العاملة كل هذا من طرف أزواجهن (<http://www.akhersaa-.dz.com/news/124251.html>).

وفي الدراسات الأكاديمية لظاهرة العنف الزوجي وجدوا أيضا ان العنف الزوجي في تزايد مستمر، حيث يكشف الفحص المبدئي للنتائج الخاصة بمعدلات انتشار أنواع العنف المختلفة، كما توضحه الدراسات العلمية عن وجود ترتيب تنازلي لمعدل شيوع كل منهما، ففي صدر القائمة يقع العنف ضد الزوجات (طريف شوقي، 2000) وهذا ما تؤكدته دراسة (كلثوم هويشات، 1999) والتي أثبتت أن الزوج هو أكثر الأشخاص ممارسة للعنف ضد الزوجة في الأسرة الجزائرية بنسبة 71.9 %، ودراسة (منى للخذاري، 2004) والتي أثبتت أن نسبة انتشار العنف ضد الزوجة في الجزائر بنسبة 60.5 %.

وتتعدد أشكال العنف التي تتعرض له الزوجة من قبل الزوج في دراسة (عبد المنعم فرج ، 1993) تتنوع أشكال العنف ضد الزوجة إلى رغبة الزوج الدائمة في طاعته بنسبة 87%، العراك 70%، سوء المعاملة 61%، التهديد بالضرب أو استخدامه 31%، الصفع علي الوجه 21%، الضرب المبرح 16%، التخويف 50 %، الإهانة أمام الآخرين 65(ناهد رمزي وعادل سلطان، 1999) أن المواقف السلوكية التي تعتبر عنفاً ضد الزوجة %، الإهانة أمام الأبناء 17

% وتري دراسة تتدرج من الأكثر شدة كعاملتها بقسوة بنسبة 85%، وخذش حياها لفظياً بألفاظ نابية 81.8% إلى الأقل شدة مثل منع المرأة من العمل 39.5%، ومنعها من الخروج من المنزل 38.8%، وتوصلت خولة بنت سالم (2008) في دراسة لها الى ان الزوجة تتعرض لكل من : العنف اللفظي، العنف الاقتصادي، العنف الجسدي، العنف الجنسي، وكل أشكال العنف تتكرر بصفة مستمرة ولا ترتبط بوقت معين منذ بداية الزواج.

وأضاف "جهشان هاني" مستشار الطب الشرعي والخبير الدولي في مواجهة العنف الإحصاءات المتوفرة عن حالات العنف ضد المرأة في العالم العربي بكله، والمبلغ عنها للجهات الرسمية لا تعكس واقع انتشار المشكلة لأن اغلب الزوجات المتعرضات للعنف لا يطلبن المساعدة الاجتماعية والقضائية والطبية بسبب الثقافة السائدة بالمجتمع العربي والتي تتقبل ثقافة العنف، او بسبب عدم إدراكهن في بعض الأحيان أنهن يعشن علاقة عنف مع أزواجهن، إضافة الى الخزي والعار المرتبط بالعنف. مشيراً الى ان المرأة تعتقد أنها تستحق الإساءة وقد تخاف أنها إذا طلبت المساعدة ستهدد سبل دعمها المادي أو بسبب وجود أمل لديها أن زوجها سيتحسن أو يتغير مستقبلاً وبعض النساء وبكل معنى الكلمة هن أسيرات في منازلهن. (<http://ainnews.net/?p=23960>).

توصل "وليم جود" رائد نظرية المصدر والتبادل إلى أن الزوج كلما زادت المصادر المتاحة له كلما زادت قوته ولذا يقل ميله نحو استخدام العنف، بينما يلجأ الفرد إلى استخدام العنف عندما يدرك أن مصادره الأخرى غير كافية وبناء على ذلك يمكن النظر إلى العنف بأنه وسيلة لممارسة الضبط

الاجتماعي من جانب الأزواج على الزوجات، أو بمعنى آخر أن اللجوء للعنف يأتي أو يمارس عندما تفشل أساليب الضبط الاجتماعي الأخرى تلك التي لا تحقق الهدف المتضمن انقياد الزوجة للزوج (بوزبون، 2004: ص 47) ويرجع سيمونز وآخرون (1998) وهو من أنصار النظرية التعلم الاجتماعي أن العنف ضد المرأة يعود إلى المراحل الباكرة من الطفولة حيث يشاهد الطفل خلال سنواته الباكرة أن العلاقة الزوجية بين والديه تتسم بالقسوة والإساءة والعقاب البدني والإهانة، يبدأ الطفل في تقبل فكرة أن العدوان والعنف هو نمط مقبول للتعامل مع الآخرين ومع الزوجة بالخصوص، فوجود الطفل في مناخ تتسم العلاقة فيه بالعنف تجعله أكثر احتمالية لأن يكون عنيفاً في علاقاته فيما بعد أي أن انتهاج أسلوب العنف سلوك متعلم اجتماعياً. (Simons, Lin, Gorjan, 1998 467-479).

نجد ان الثقافة السائدة سابقا في المجتمع الجزائري حول العنف الزوجي مازالت تقف حائلا أمام الاعتراف بأنه ظاهرة يجب التصدي لها وهذه الثقافة متمثلة في المواقف التقليدية في المجتمع القابلة لعدم الاتزان في القوة والنفوذ بين المرأة والرجل، والتي تنظر للمرأة على أنها مُلك للرجل، وليس عندها رأي وفي هذا يرى "سميد جمال"، (2004)، بأن المرأة الجزائرية في الثقافة المجتمعية الجزائرية التقليدية لا تكتسب وجودها كأثني إلا بمجرد تزويجها وإنجابها للذكور فقط، مهمتها تربية الأولاد، وهي تابعة للرجل في كل شيء "" أي انها بحاجة لتوجيهه ولسيطرة ولتأديب، وهناك أيضا الفكر السائد بأن العنف هو نمط شرعي مقبول يقوم به الرجل لتفريغ الإحباط أو الغضب، وانتشار المعايير الاجتماعية التي تتوقع من المرأة أن تكون سلبية.

أما السبب الآخر لعدم تقبل أن العنف الزوجي يشكل ظاهرة بالمجتمع الجزائري هو عدم الربط بين العنف الأسري وبين عواقبه والتي تشهد بشكل مستمر من قبل الأطباء وأخصائيين النفسانيين والمهنيين الآخرين، ولكن هناك إخفاق بربط هذه العواقب منشأها الحقيقي وهو العنف الزوجي.

يرى كل من دولار وميللر أصحاب نظرية الإحباط والعدوان أن الإحباط هو الدافع الأولى وراء العدوان وخصوصاً العدوان الأسرى، فالزوج الذي يتعرض للصراعات في مجال عمله ويشعر بالضعف في التحكم في عمله، فإنه عندما يعود إلى منزله يمارس القوة على زوجة أو أبناءه، إذ إنه يحول تحويل الإحباط إلى قوة داخل أسرته (In Coleman, 1987; 445).

وأشارت دراسة (مرودة شاکر الشريبي، 2005) على تنوع مظاهر العنف النفسي ضد المرأة من إذلال المرأة وتخويفها وسوء المعاملة والإهمال والتحقير والإهانة، والكلام الجارح والسب والشتيم.

العنف الزوجي، أضحى من القواعد الاجتماعية الحاسمة التي تفرض على المرأة التبعية للرجل، يرجع علماء النظرية التفاعلية الرمزية العنف الزوجي إلى اختلاف المعاني والرموز التي يؤمن بها كلا الزوجين . فإذا ما أردنا فهم سلوك الزوج والزوجة في مجتمع ما فيجب تحليل الثقافة العامة والثقافة الفرعية التي عاش فيها كل منهما. ويركز علماء هذه النظرية على نقطتين هامتين هما التنشئة الاجتماعية والشخصية، ويدعون إلى التركيز على المعاني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات التي يصيغها الفرد على المواقف المختلفة (الخطيب، 2002) ومن كل هذه السلوكات العنيفة ضد الزوجة نجم عنها تداعيات وانعكاسات خطيرة ، مما تسبب معاناتها من خبارات سيئة ومعاناة نفسية واضطرابات

سلوكية ونفسية والعلاقات الاجتماعية المفككة فضلا عن إصابتها بعاهاات دائمة أو حتى وفاتها. نجد أشكال من العنف توجه ضد الزوجة العنف النفسي أو العاطفي ومن أمثلته الهجر- بالإضافة إلى العنف اللفظي وهو الألفاظ غير اللائقة وتدرجاً إلى الشتائم واعتداء الجسدي بكدمات وركلات بالأرجل وتصل إلى القتل أحيانا. وكل هذا يمس بالسلامة النفسية والصحية للمرأة المعنفة.

حيث أن البيئة الزوجية باعتبارها أقرب البيئات المحيطة بالمرأة، فإنه تساهم اضطرابها في التأثير سلباً على الصحة النفسية للزوجة. وفي حالة سوائها فقد تسهم في التأثير إيجابياً على الصحة النفسية لديها. كما تؤثر أيضاً على مستوى الرضا الزوجي لدى الزوجات على اعتبار أن العلاقة الزوجية التي تتسم بالعنف الزوجي هي علاقة غير مشبعة للحاجات النفسية الأساسية للزوجة وأهمها على الإطلاق الإحساس بالأمن ومن خلال دراستنا هذه ارتأينا إلى التعرف التأثير العنف بكل أشكاله على الصحة النفسية للزوجة المعنفة وتحديد البعد النفسي الأكثر ارتباطاً بالعنف المسلط على الزوجة من هذا كله كانت انطلاقتنا التساؤلات التالية:

➤ ما هو العنف أكثر استخداماً ضد الزوجة (العنف النفسي- العنف الجسدي العنف الجنسي – العنف الاقتصادي)؟.

➤ ما هو البعد النفسي الأكثر ارتباطاً بالعنف المسلط على المعنفات في أبعاد المقياس (القلق الأعراض الاكتئابية ،الأعراض الجسدية، الوسواس القهري)؟

أهداف الدراسة:

1- معرفة شكل العنف الأكثر تسلطاً على الزوجة في المجتمع الجزائري.

2- الكشف على البعد النفسي أكثر ارتباطاً بالعنف المسلط ضد الزوجة

تحديد الإجراءات لمصطلحات الدراسة:

الصحة النفسية: هي تلك الاختلالات النفسية الناجمة عن العنف الموجه ضد الزوجة ، ويمكن أن نستدل عن ذلك بالدرجة التي تحصل عليها الزوجة المعنفة من خلال الاستجابة على قائمة (الأعراض المرضية) المعدلة والمعتمدة في هذا البحث.

العنف ضد الزوجة: ويعرّف العنف ضد الزوجة إجرائياً بأنهن النساء المتزوجات اللاتي تعرضنا للعنف سواءً كان جسدياً أو نفسياً أو اقتصادياً أو جنسياً واللواتي تم تشخيصهن فعلياً بأنهن متعرضات لأحد أنواع هذا العنف

فرضيات الدراسة:

➤ العنف أكثر استخداماً ضد الزوجة هو العنف الجسدي

➤ البعد النفسي الأكثر ارتباطاً بالعنف المسلط على المعنفات في أبعاد

المقياس (الأعراض الاكتئابية ،الأعراض الجسدية).

منهجية الدراسة:

1- منهج الدراسة: ارتأينا على أن المنهج الأنسب للدراسة هو المنهج

العيادي الذي يبحث في عمق الحالات من خلال أدوات المستخدمة فيه ذلك

للوصول للأهداف المنشودة وتحقيقها.

2- أدوات الدراسة:

1-2-المقابلة العيادية (الموجهة):

كان الهدف من المقابلة هو تشخيص حالات الدراسات بناء على 4 محاور تم الإجابة عليه بـ: (نعم- لا) تم من خلالها التعرف أيضا نتعرف على العنف الزوجي أكثر تسلطا على الزوجات. وتضمنت المقابلة اربع محاور وهي كالاتي: (محور العنف الجسدي، المحور العنف النفسي، المحور العنف الجنسي والمحور العنف الاقتصادي)

2-2 مقياس القائمة الأعراض المرضية:

هذه القائمة خاصة بالأعراض الأكثر انتشاراً بين المترددين على العيادات النفسية. وقام عبد الرقيب البحيري (1984) بأعداد النسخة العربية عن الأصل الأجنبي الذي قام بإعداده كل من : Derogatis, L.R.; Lipman, R.S. & Covi, L. والمعروف بأسم "Symptoms Checklist 90" واختصار (SCL-90) وهي قائمة تقدير اكلينيكية تعتمد على التقدير الذاتي – وتحتوى القائمة على 90 عبارة تتضمن 9 أبعاد مرضية هي على النحو التالى: الأعراض الجسمية، القلق، الاكتئاب، قلق الخوف، بارانويا، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، العداوة والذهانية.

وقد اختار الباحث 4 فئات من هذه الفئات التسعة، وتمثلت في(القلق- الأعراض المرضية- الوسواس القهري- الاكتئاب)

3-حالات الدراسة:

هن أربع زوجات معنفات يراودنا العيادات النفسية ويطلبن المساعدة

4-الإطار المكاني والزمني للدراسة:

أجريت الدراسة في عيادة متعددة الخدمات ابن باديس 726 بسكرة . أما الإطار الزمني من 02-11-2014 إلى غاية 25/12/2014.

5-الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الأعراض المرضية في دراسة الطالبة فرحات أمال. السنة الدراسية 2010-2011. في جامعة بوزريعة على عينه 83 زوجة معنفة فكان صدق البناء الاختبار 0.60 وتبات الاختبار 0.78

نتائج الدراسة

أولاً: نتائج المقابلة مع الحالات الدراسية:

تشخيص حالات على انهم زوجات معنفات وهم اربع حالات (زوجات معنفات)

✓ تم التعرف على شكل العنف الزوجي أكثر تسلطاً على حالاً الدراسة حيث كانت الأشكال العنف المسلط على الحالات :

- الحالة الأولى تعاني من العنف الجنسي .
- الحالة الثانية تعاني من العنف الجسدي .
- الحالة الثالثة تعاني من العنف الجنسي.
- الحالة الرابعة تعاني من العنف الاقتصادي.

✓ هذا وتوصلنا أيضاً إلى أن العنف النفسي متواجد مع كل أشكال العنف الزوجي لدى حالات الدراسة.

و من خلال كل ما تقدم سابقاً نلاحظ أن لكل حالة من حالات الدراسة تعاني من شكل من أشكال العنف الزوجي، إلا أن الحالة الأولى والثالثة نجد

نفس العنف المتسلط عليهم وهو العنف الجنسي. حتى من خلال إجابات الحالات وجدنا أنهم يعانون منه بنسب متفاوتة، وبذلك يكون العنف الأكثر تسلطا على حالات الدراسة وهو العنف الجنسي.

ثانيا: النتائج من خلال مقياس الأعراض المرضية:

كان الهدف منا التعرف على أعراض المرضية (القلق - الاكتئاب - الوسواس القهري - الأعراض الجسمية) لحالات الدراسة وتم الوصول إلى:

✓ أن الحالة الأولى المسلط عليها العنف الزوجي الجنسي أنها تعاني من اعراض القلق واعراض الاكتئاب واعراض الوسواس القهري.

ذلك لانه من الصعب البوح بمعانها ويرجع ذلك لخلفيات الاجتماعية للمجتمع الجزائري والعربي بصفة عامة وجدنا الحالة تعيش معاناة صامة وسكوت مخيم وحالتها النفسية بين اعراض القلق والاكتئاب والوسواس القهري

✓ أن الحالة الثانية المسلط عليها العنف الزوجي الجسدي انها تعاني من اعراض القلق والاعراض الجسمية .

ذلك راجع الى ان العنف الجسدي يسبب حالة من الخوف للمعنف ذلك من خلال الكدمات وتهديدات بالقتل والركلات اليومية التي تعيشها يوميا ذلك يجعلها عرضة لاعراض القلق تعبر بكل ذلك من خلال اعراض جسمانية .

✓ الحالة الثالثة: المسلط عليها العنف الزوجي الجنسي وجدناها تعاني من الاعراض الجسمية والاكتئاب والوسواس القهري.

هذه الحالة ايضاً تعيش معاناة صامتة من خلال العنف المتسلط عليها ولم تجد اعراض القلق والاكتئاب ومنتفسا للظهور غير التعبير الجسدي انها تعاني من الاعراض الجسمانية واضحة المعالم .

✓ الحالة الرابع: المسلط عليها العنف الزوجي الاقتصادي وجدناها تعاني أعراض القلق والاكتئاب .

تعيش الحالة في حالة قلق الناتج من حرمانها من متطلباتها ومتطلبات الأسرة ماديا وتطورت لأعراض للاكتئاب واضحة المعالم من خلال إجابتها على بنود المقياس.

تفسير النتائج على ضوء الفرضيات: الفرضية الأولى والتي مفادها:

➤ العنف الجسدي هو الأكثر تسلطاً على حالات الدراسة

فمن خلال المقابلة الموجهة وجدنا أن العنف الجنسي هو أكثر تسلطاً على حالات الدراسة ذلك من خلال إجاباتهم على استمارة المقابلة الموجهة لهم خلال مقابلة الموجهة ومن بعد ذلك العنف الجسدي ثم العنف الاقتصادي. ومن الجدير بالذكر أن العنف النفسي يشترك في وجوده بكل أنواع العنف . ويتضح بشكل جلي مع جميع الأنواع وأشكاله ، وهذا يعني أن العنف الجسدي يشمل أيضاً تأثيراً مباشراً على الحالة النفسية ، وكذا الحال بالنسبة للعنف الاقتصادي والعنف الجنسي ، فالعنف النفسي يعد عاملاً مشتركاً بين جميع أنواع العنف ضد المرأة ذلك لان أن العنف اللفظي والبدني خطوتان في عملية واحدة ، وبينما لا يؤدي الشجار اللفظي دائماً الى الإيذاء البدني إلا انه يعد مقدمة ضرورية للعنف البدني .

الفرضية الثانية التي مفادها:

➤ التعرف على البعد النفسي الأكثر ارتباطاً بالعنف المسلط على المعنفات من أبعاد المقياس (الأعراض الاكتئابية، الأعراض الجسدية) من خلال ذلك توصل الباحث على أن كل زوجة معنفة بشكل من أشكال العنف تعاني أعراض مرضية خاصة بها ذلك راجع لان كل حالة هي حالة خاصة، حيث وجدنا أن المعنفة جنسيا تعاني من القلق - الاكتئاب- الوسواس القهري في الحالة الأولى. والمعنفة جسديا تعاني من الأعراض الجسمانية والقلق، والمعنقة جنسيا في الحالة الثالثة تعاني الأعراض الجسمانية والاكتئاب والوسواس القهري، والمعنفة اقتصاديا تعاني من القلق والاكتئاب وبذلك نجد أن كل من الفرضية الأولى والثانية لم يتحققا حيث وجدنا أن العنف الجنسي هو أكثر تسلطا على حالات الدراسة، وإن البعد النفسي أكثر ارتباطا بالعنف المسلط على المعنفة هو القلق- الاكتئاب الأعراض الجسمانية- الوسواس القهري وأنها تختلف من حالة لأخرى.

خاتمة:

الصحة النفسية للزوجة تتحدد بالدرجة الأولى بمدى نجاح الزواج والسعادة في الحياة الزوجية، عندما نطبق هذا على الزوجة المعنفة المسلط عليها شتى اشكال العنف الزوجي نقف حائرين كيف تحدد الصحة النفسية للزوجة المعنفة؟ ومن خلال هذه الدراسة حاولنا تحديدها من خلال الأبعاد النفسية على مقياس الأعراض المرضية من خلاله خلصنا على مجموعة من أبعاد وكل بعد مرتبط بالعنف المسلط على زوجة فوجنا القلق ، الأعراض الاكتئابية، الأعراض الجسدية، الوسواس القهري . كلها مؤشرات

واضحة المعالم على عدم سلامة الصحة النفسية للزوجة المعنفة، حيث أنها تعاني جملة من أعراض المرضية التي تقف أمام توافقها النفسي والاجتماعي، مما تزيد من درجة اضطراب توافقها الزوجي ورضاها الزوجي، وهذا يجعل الزوجة المعنفة غير قادرة على احتواء أسرتها ومد العون لها بصفته العمود الأساسي للأسرة ذلك لأنها هي تعاني وتحتاج لمساعدة وإرشاد لكيفية التعامل مع العنف الموجه ضدها وكتعلم استراتيجيات مواجهته وتعلم طرق التفريغ الانفعالي ، والاسترخاء للتخلص من القلق الخ.

المراجع:

- 1- سورة النساء الآية 19
- 2- حديث شريف. رواه أحمد
- 3-أمل سالم العواد (2002): أهم أنواع العنف السائد في المجتمع الأردني ضد الزوجات، أطروحة دكتوراه في علم الارشاد الاسري، الأردن.
- 4-الخطيب، سلوى (2002):نظرة في علم الاجتماع المعاصر. مكتبة الشقري.
- 5- بنه بزيون (2004): العنف الاسري في المجتمع البحريني، دار المعرفة، اسكندرية.
- 6- عبد المنعم فرج (1993) العنف الزوجي وعوامل الاستقرار الزوجي، دار القلم، بيروت.
- 7- خولة بنت سالم (2008) عوامل التوافق الزوجي في ظل التغيير في أدوار الزوجية، مجلة البيان، الأردن.
- 8- كلثوم هويشات (1999) العنف الاسري وانعكاساته على الأطفال، سلسلة البحوث العربية، دمشق

9- ناهد رمزي، عادل سلطان(1993)، واقع العنف في المجتمع الكويتي، دار

شهاب للنشر، الكويت

10- طريف شوقي (2000): العنف الزوجي الأسباب والعوامل في مجتمع

المصري اطروحة الدكتوراه في علم النفس الاسري، القاهرة.

11- منى لخداري (2000): العنف الزوجي في المجتمع الجزائري، أطروحة

دكتوراه في علم الاجتماع العائلي جامعة الواد.

12- Coleman (1987) **social problème**, petite collection Maspéro

Paris

13-<http://ainnews.net/?p=23960>

14-www.9aam.com

<http://www.akhersaa-dz.com/news/124251.html>15-